

النص المسرحى

أصل الحكاية

Origin of Story

2023

عن (الأوبريت الغنائى عواد باع أرضه )

مسرحية فى فصلين

تأليف

بسام حسن

طبعة اولى اكترونية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

نص مسرحى / اصل الحكاية / تأليف- بسام حسن

## شخص الحكاية

١- عواد فلاح مزارع

٢- سليم ابن عم عواد

٣- الام ام عواد

٤- فاطنة زوجة عواد

٥- وهيبة الغازيه

٦- عوضين عمدة البلد

٧- جميل وكيل الدائرة

٨- زناتي شيخ الغفر

٩- ضابط النقطة

١٠- عطية شاويش النقطة

مجاميع حسب رؤية المخرج

أصوات - فتيات - صبيان - رجال - ربما يكون هناك آخرون

## جغرافيا المكان

قرية كفر نجم بمحافظة الشرقية مصر

## الزمان

العصر الملكي سنة ١٩٤٦

## الافتتاح

تفتح الستار على الممثلين في حالة تجمد بينما يستيقظ المؤلف من النوم بينما كان جالسا  
علي مكتبه )

المؤلف : ( في تحدى ) ما انا هكتب حتة مسرحية اه ...المكان منزل عمدة في احدى القرى  
بينما يجلس جميل بيه وكيل الدائرة والعمدة عوضين يدخل شيخ الغفير زناتى مهرولا.

زناتى : (يصيح) يا جناب العمدة .. يا جناب العمدة .. الحق يا جناب العمدة.. فيه مصيبة !!  
عوضين : مصيبة ايه يا شيخ الغفر الغبرة .

جميل : (ينظر له فى غضب ) اتكلم ياواد .. يا زناتى

زناتى : يا جميل بيه .. الواد سليم وأهل البلد كلاتهم خرجوا من الجامع وجايين على هنا ..  
ومعاهم شيخ الجامع كمان.

جميل : رأيك ايه في الكلام ده يا عمدة البلد .

عوضين : الرأي رأيك يا جميل بيه .. والسلاح جاهز ومستنى اشارة من صباك.

جميل : ( لشيخ الغفر ) ما تعرفش يا وله عايزين ايه ؟

زناتى : ( يلوح بيده ) هيكونوا عايزين ايه بس يا جميل بيه .. غير أرضهم اللى لهفها الباشا  
الكبير

عوضين : ( يضربه بقسوة ) بتقول ايه يا وله.

زناتى : بقول ربنا يخليه ويلهف منا كمان وكمان.

جميل : اخرس .. أنا ح أقطع لسانك زي ما ح اقطع السنة أهل البلد كلاتهم .

المؤلف : (واقفا) انا هكتب قصة عن حكاية ناس يمكن الناس تتعلم منها وتعرف عنها الكثير  
وهعمل تحدى مع نفسي في المسرحية ديه.

**المؤلف :** (يوجهه كلامه للجمهور) مش هشطب ولا كلمة من النص واول جملة هكتبها  
.....الأرض يعني العرض...وشرف الارض زى شرف العروسة.....وهبداء بداية مختلفة  
هبداء بالشخصيات البطل عندى فى النص المسرحى اللى ح اكتبه هو عواد وأرضه

( ظلام ويتوغل المؤلف وسط الجمهور حتى يختفى )

(نسمع موسيقى فيلم المواطن مصرى لياسر عبد الرحمن)

## الفصل الأول

### المشهد الأول

( تفتح الستارة علي سليم وعواد في قهوة الغازية وهيبه )

سليم : مش كفاية كده يا عواد .

عواد : كفاية إيه يا سليم .؟

سليم : هو فيه كدا .

عواد : انت بتتكلم عن إيه.؟

سليم : كفاية قعده علي القهوة مع الغازية

عواد : اروح بدري اعمل ايه؟ ولمين ؟

سليم : روح لبيتك وعيالك .

عواد : قول يا رب .

سليم : روح علشان تصحي بكرة بدري تروح الغيط.

عواد : الأرض .

سليم : نسيت ولا ايه .. أحنا كنا دفعنا ١٦٠ جنية خلو رجل لوكيل الدائرة و بكده انت

خلاص استأجرت يا عواد ٨ فدادين من البرنس

عواد : احنا كنا اخدنا اي ورق بكده يا سليم .

سليم : ما أنت عارف.. أحنا مش بناخد اي ورق ..ده عرف .. ماشيين عليه من قديم الزمن .

عواد : عارف.. هي الحدايه بتحدف كتاكيت.

سليم : طيب انا ماشي بقي يا عواد

عواد : علي فين .. خليك قاعد معاي شويه.

سليم : مينفعش يا عواد ( يهم بالخروج )

عواد : خلي بالك من الأرض يا سليم

سليم : أرضك وأرضي واحد .. أحنا مش اغراب .. احنا ولاد عم (يخرج )

( تدخل وهيبه )

وهيبه : مين اللي كان قاعد معاك ده .. يا عواد .

عواد : ده ابن عمي سليم وشريكي في الأرض .

وهيبه : وراح على فين؟

عواد : مشي خلاص .

وهيبه : القهوة والصحبة الحلوة مش عاجبه ولا إيه يا تري .. ولا يمكن أنا اللي مش عجابه .

عواد : ملناش دعوه بيه .. أصله غاوي فقر .. مش ابن حظ زينا .

وهيبه : اومال هو غاوي إيه؟

عواد : غاوي وجع القلب .. بعيد عنك وعن السامعين .

وهيبه : اللي هو إيه؟ وجع القلب .

عواد : الغيط والفأس .. غاوي شقي وتعب .

وهيبه : ( تمصص شفيتها ) أوعي تكون زي ابن عمك يا عواد .

عواد : تقي من بقك .. أنا بتاع الانس والمغني .

وهيبه : بحسب يا أخويا .

عواد : ( في إشتياق ) أنا بتاع وهيبه وبس .

وهيبه : ( بدلع ) لسه بتحب تقف عند سجره الجميز يا عواد.

عواد : كل يوم يا وهيبه.. علشان افكر اول مرة شوفتك فيها يا وهيبه

وهيبه : وأنت عاوز من وهيبه إيه يا عواد .

عواد : (في رومانسية ) إنتي حتة من قلبي.. جوا العين والنني .

وهيبه : (في دلع ) يا سلام يا أخويا.. اه من كلامك الحلو.

عواد : إنتي اللي حتة قشطه .

وهيبه : اسمع كلامك اصدقك.. اشوف أمورك استعجب .

عواد : (يتكلم بهمس وحب شديد) تحت السجر يا وهيبه .. ياما أكلنا برتقان .

وهيبه : وآخرتها يا عواد .

عواد : الجواز يا بت

وهيبه : عايز تتجوز غازية.. مش خايف من أهل البلد.. وكلام الناس .

عواد : (يقترب من وهيبه ) مش شايف ولا سامع حد غيرك يا بت .

وهيبه : بس متقدرتش علي مهر وهيبه .

عواد : لو عاوزه لبن العصفور.. أجيبه ليكي يا بت .

وهيبه : مهر وهيبه تمن الأرض.

عواد : أي أرض يا بت الناس .

وهيبه : أرضك .. هو فيه غيرها .

عواد : أرضي.. أرض عيله عواد .

وهيبه : زي ما سمعت يا جوزي .

عواد : بتقولي إيه؟

وهيبه : يبقي أنت مش عاوز تتجوزني

عواد : إزاي بس؟

وهيبه : خلاص أنت من طريق وأنا من طريق تاني.

عواد : طيب اعمل ايه ؟

وهيبه : بيع الأرض يا عواد.. و ادفع مهر وهيبه .

عواد : ابيعها لمين؟

وهيبه : (تضحك ضحكة مأكرة) فيه مشتري ليها .. موجود.. بس أنت وافق.. وتقول آمين .

عواد : مين ده؟

وهيبه : (بتردد وإصرار في ذات الوقت) البرنس

عواد : (صارخا فيها) بتقولي مين يا وهيبه .. البرنس محمد على

(نسمع أغنية تحت الشجر يا وهيبه لمحمد رشدي )

(اظلام)

المشهد الثاني

(تفتح الستارة علي بيت عواد الريفي الصغير من دولاب وسرير وكرسي وكنبة قديمة الشكل)

فاطنة : صحيت يا عواد ... كفاية نوم ... قوم بقي يا راجل... بقينا علي صلاة الظهر ..

قوم شوف أرضك .

عواد : صحيت خلاص يا فاطنة .. يا ام العيال ... معلىش تعبان شويه ...جسمي مكسر

اقوي من إمبراح.



فاطنة : قولتك بلاش سهر طوال الليل... في قهوة الغازية.. علشان تعرف تصحي بدري ..  
وتشوف شغلك من أول النهار زي باقيه الخلق.

عواد : حاضر يا فاطنة ... ربنا يسهل.

فاطنة : (بنفاذ صبر ) ياريت تسمع الكلام اللي بيتقال ليك من مراتك.. خف السهر علي القهوة  
طوال الليل ولعب الكتشينا.

عواد : انا عارف بعمل إيه .

فاطنة : طيب يا أخويا .. انت حر .. قوم اغسل وشك واتشطف كده .. الحمام جاهز.

عواد : امي فين ؟ مش سامع صوتها.

فاطنة : امك بتصلي الظهر.

عواد : والعيال بتلعب بره ولا إيه ... مش سامع صوتهم .. ولا حس ولا خبر.

فاطنة : (تقرير ) العيال رحوا عند أمي علشان يلعبوا مع عيال خالتهم في الغيط.

عواد : يعني العيال عند أمك ؟

فاطنة : اه .. يا أخويا .. انت مش شايف البيت هادي إزاي..

عواد : طيب .. انا حلبس هدومي و اخرج ... اروح الأرض واتوكل علي رب كريم.

فاطنة : ربنا يرزقك من فضله يا عواد .

عواد : يارب... مش عاوزه حاجه اجيبها ليكي وانا جاي اخر النهار.

فاطنة : (بنبرة عتاب) يا عواد.. امك زعلانه منك اقووي.

عواد : ملكيش صالح ب الحدوتة ديه .

فاطنة : صالح أمك... رضا ربنا من رضا أمك عليك.

عواد : بعدين معاكي يا ست انتي.. أنا ماشي وسايب ليكي الدنيا كلها.

### (تدخل الأم)

عواد : تقبل الله ياما.. وتصلى في الحجاز عن قريب

الأم : قولي صحيح يا عواد .. انت حتبيع أرضك.

عواد : (لفاظنة ) يا بت.. روجي اعلمي ليا واحد شاي .. علشان افوق.

فاظنة : حاضر يا راجل (تخرج )

الأم : اتكلم يا بني .. مراتك مشت خلاص.

عواد : مين اللي قال كده ياما .. طبعا سليم ابن عمي.

الأم : مش سليم ابن عمك .

عواد : مفيش غيره ياما .. مش عارف هو عاوز مني إيه .. شاغل نفسه بيا ليه بس .

الأم : البلد كلها بتحكي وتتحاكي .

عواد : أنا بكرا ماشي من المخروبه البلد ديه .

الأم : مع البت الغازية يا عواد.. ح تلف وراها الموالد والأفراح .

عواد : ح اتجوزها ياما علي سنه آله ورسوله.. بشرع ربنا .

الأم : ( في فزع وصدمه ) تتجوز غازيه . ليه كده يا بني .. ومراتك ام عيالك .

عواد : مالها الغازيه.. واحده زي اي واحده خلقها ربنا. والشرع محلل اربعة .

الأم : يا قهره قلبي عليك .

عواد : أنا خلاص (ينظر للبعيد) حعيش في البندر. كفايه شقي وتعب .

الأم : انت مش عارف مصلحتك يا عواد.. رب هنا هو رب هناك .

عواد : ياما رزقي بره البلد ديه .

الأم : فكر كويس.. (تلف حوله) من غير أرضك حتضيع.. الفلاح من غير الأرض عريان .

عواد : كفايه فقر بقي .

الأم : فوق يا عواد من اللي أنت فيه.

عواد : هنا الحال يصعب علي الكافر.

الأم : لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم .

عواد : مفيش اي فايده.. من الكلام في الموضوع ده ياما.

الأم : عاوز تبيع أرضك وأرض ابوك الله يرحمه. (ترمقه بغضب فتكمل) وتسبينا لمين. وتهجر مراتك وعيالك .

عواد : متزعليش مني ياما

الأم : اقعد معنا ازرع أرضك.. وونس دارك.. وسط عيالك .. عمر اللي بيروح ما بيرجع تاني يا عواد .

(نسمع موسيقى فيلم الهروب لمودى الامام )

(اظلام)

المشهد الثالث

(يفتح الستار على ارض زراعية ويدخل عواد وجميل بيه )

جميل : عامل ايه يا عواد

عواد : اهلا يا جميل بيه

جميل : ربنا يحفظك يا عواد

عواد : منورارضنا.. يا وكيل دايرتنا

جميل : الارض منوره باهلها وناسها

عواد : يارب تكون الزيارة خير

جميل : أنا محبش حد يكون زعلان مني .. عايز اكون متصالح مع كل الناس.. انا عايز  
الخير لنيك ولكل الفلاحين

(يشعل جميل بيه سيجارة)

عواد : يابيه .. انت وكيل دايرة قد الدنيا .. اما احنا شويه فلاحين غلابه

جميل : انتم اهلى .. انا واحد منكم

عواد : اسمع كلامك اصدقك .. اشوف عمايلك استعجب

جميل : اول القصيدة كفر .. يا عواد

(يدخل سليم )

سليم : صباح الخير.. جميل بيه

جميل : صباح الفل يا سليم .. اخبارك ايه .. مش باين.. محدش بيشوفك زى الاول ؟

سليم : الشغل والارض .. وام العيال (ضاحكا)

جميل : ربنا يحفظك ويحفظ اهل بيتك

عواد : انا من سنين مشوفتش وكيل الدايرة بيحى كفر نجوم يشوف ايه أخبارنا.. ببيجوا

يضكوا علينا بشويه كراتين زيت وسكر .. ومنشفش اى حد بعد كده

جميل : انت على طول الخط ظلمنى يا عواد.. انا جاى فى حوار تانى .

عواد : أنت مش ناوى تدخل مجلس الامه

جميل : الانتخابات مش على الأبواب يا عواد

سليم : يا أستاذ احنا مش فاهمين حاجة ...فهمنا علشان نعرف راسنا من رجلينا

جميل : مش حوار انتخابات

عواد : ربنا يستر

جميل : مصلحه كويسه

عواد : مصلحه؟

سليم : اصبر يا عواد .. نسمع كلام جميل بيه

جميل : ايوه ... مصلحه

عواد : لمين ؟

جميل : أنت ابن حلال يا عواد

عواد : لية .. مفيش بينى وبينك مواضيع ولا حورات

جميل : فية مصلحة شغل .. شغل عظمه من الاخر يعنى

عواد : شغل معاك مش ممكن .. هى الحدايه بترمى كتاكيت

جميل : لية بس دى شغلانه كويسه

عواد : يا كبير انا شغلى مش من شغلك ... أنا فلاح غلبان وأنت ابن السرايا .. وراجل

الانجليز .. ووكيل دايرة قد الدنيا .. ايه هاجيب الفلاح لوكيل الدايرة

سليم : صح .. اللى يجيب البحر جنب الترعه

جميل : طيب نسمع شويه

عواد : ماشى .. ندخل فى الموضوع على طول

جميل : الارض

عواد : مالها

جميل : بيع الارض

سليم : يا بايع الارض والعرض ملعون

عواد : ابيع الارض

جميل : يا عم عواد .. احنا عاوزين نشتريها منك باى تمن تقول عليه

عواد : الفلوس مش كل حاجة.. ولا كنوز هارون

جميل : يا عواد .. الفلوس هى العصا السحرية

عواد : كلام نهائى .. الارض مش للبيع

جميل : مسمعتش رد الحاج سلامة على العرض

سليم : مفيش كلام يتقال بعد كلام ابن عمى عواد

جميل : لازم ناخذ حته الارض ديه باى طريقة

عواد : (ينظر اليه باحتقار) بالقوة .. بالعافية .. غصب عننا

جميل : اشترينا الاراضى الزراعية كلها من الفلاحين ماعدا ارضك يا عم عواد و كمان ارض

ابن عمك سليم

عواد : محصلش

جميل : حصل

سليم : مش معقول

جميل : الدنيا واقعه والناس بتصوت

عواد : لا حول ولا قوة الا بالله

جميل : عايزين نستفيد كلنا .. ونلعب اللعبة الكبيرة ..

عواد : الارض على جثتنا

جميل : حتاخذ فلوس كتير تعوضك .. انت والحاج سليم

عواد : (بصوت مرتفع) الارض زى العرض .. واللى يفرت فى ارضه يفرت فى عرضه

جميل : ياعواد الكلام اخذ وعطا .. الكلام رايح جاى

عواد : مفيش اى حكاوى او حوادث بنا

جميل : ارضك ياعواد و ارض الحاج سليم ..

عواد : الله الله، وبعدين

سليم : البيت بيت ابونا والغرب بيطردونا

عواد : (مندهشا) وحتطرد الفلاحين الغلابه من الارض

جميل : (ضاحكا) العائد فلوس زى الرز .. خبطه العمر .. شغل على ميه بيضا

عواد : (غاضبا) ليه هنا بالذات .. ارض الله واسعه

جميل : (يسير اليه) المكان متميز لاي مشروع زراعى كبير او سكنى فاخر

عواد : (يبتعد) أهج من البلد ولا اعمل إيه بس

جميل : هو دا حال الدنيا .. ارزاق وربك مقسمها على العباد

عواد : الارض مش زى كراتين الزيت والسكر للغلابه

جميل : بيع ياعواد لينا .. وخذ فلوس كتير تكفيك .. علشان بيتك وابنك

عواد : (وكأنه يحدث نفسه) ارضى مش للبيع.. انا مش عواد اللي باع ارضه

جميل : الفلاحين الغلابه شافوا الفلوس باعوا اراضيهم وكان ممكن يبعوا عيالهم

عواد : الناس غلابه .. والرزق قليل.. والحال لا يسر عدو ولا حبيب

جميل : حتاخذ سعر اعلى من سعر بيع ارض اى فلاح .. اضعاف

عواد : احنا كدة بنضيع وقت على الفاضى

جميل : بلاش دماغ ناشفه

عواد : دماغى انشف من الحجر الصوان

جميل : حنكسرها

سليم : بلاش لغة التهديد معنا .. انت الخسران فى النهاية

عواد : ده تهديد ليا .. اعلى مافى خيلك اركبه .. واللى عندك اعمله

جميل : مش حتقدر على الناس دول.. دول رجال السرايا

عواد : ربك كبير

جميل : بس انت ضعيف

عواد : حنشوف

جميل : مش هتقدر

عواد : يا سيدى حجرب .. مش خسران حاجة

جميل : يعنى مفيش فايده .. مش ناوي ترجع عن اللي فى دماغك

عواد : والله لو انطبقت السما على الأرض

جميل : (بقوة) كده انت بتضرب دماغك فى الحيط .. وبتحارب طواحين الهوا



عواد : أنت جاي ترمي بلاك علينا

جميل : انا زى الخازوق

عواد : و احنا دماغ صعايدة .. ناشفه

جميل : عامل فيها زعيم الفلاحين وثورجى يا عواد

(يطفى السيجارة وبتعد عن عواد)

عواد : (بجدية ) الكلام خلص لحد كده .. نورت يا جميل بيه

جميل : يعني ده آخر كلام عندكم ( يهم بالخروج )

سليم : ما فيش حاجة هنا هتلاقيها تتفعلك

عواد : (وكأنه يحدث نفسه ) غور في ستين داهية (يخرجون)

(نسمع موسيقى رأفت الهجان لعمار الشريعى )

(اظلام)

#### المشهد الرابع

(يفتح الستار و نشاهد وقفة احتجاجيه من مجموعة من الرجال والأطفال والنساء من فلاحى

الارض امام يافته مبنى الجمعية الزراعية)

(يدخل عواد وسليم يحيط به مجموعة من الفلاحين)

سليم : البلد كلها جايه ..واقفين.. وعاملين مظاهرات .. ومش عاوزين يمشوا

عواد : ( غاضبا ) الجمعية الزراعية مش عايزة تصرف تقاوى لينا.. يا حاج سليم

سليم : علشان يتنازل الفلاحين عن ارضيهم بالعافيه .. يا عواد

عواد : دماغ شياطين

سليم : ( غاضبا ) وعائزين يمضوهم على ايصالات امانة و شيكات على بياض .. علشان  
ياخدوا الفلاحين من الجمعية التقاوى للارض اللى بيوزوعها

عواد : من الاخر .. الارض او السجن .. مفيش هروب

سليم : قبضوا على فلاحين من العزب اللى جنبنا من بيوتهم نص الليل من وسط عيالهم

عواد : من غير تهمة!؟

سليم : التهمة هى اغتصاب ارض الغير ومقاومة السرايا

عواد : ظلم فى ظلم

سليم : واتحكم عليهم بالحبس خمس سنوات

عواد : ( مندهشا ) من غير احكام قضائية!؟

سليم : طبعا

عواد : ( يتقدم وسط المكان ) احنا جمعنا كل الفلاحين .. وعملنا وقفة احتجاجيه فى الجمعية  
الزراعية علشان نطالب بحقوقنا ونرفع الظلم عنا

سليم : الحق لازم يرجع لصحابه يا عواد

عواد : الفلاحين املهم بعد ربنا كبير فينا

سليم : انت كبير الفلاحين يا عواد .. ووو..

عواد : ( مقاطعا ) و قطعوا ميه الرى العذبه عن الارض

سليم : والبديل لروى الزرعه

عواد : ميه الصرف الصحى لرى الارض

سليم : الميه اللى جابت للفلاح الفشل الكلوى والامراض الوحشه يا عواد

عواد : دايرة مقفولة

سليم : اه .. الورق ورقنا والدفاتر بتاعتنا .. تلاعب بالقانون

عواد : على عينك يا تاجر .. فى عز الضهر

سليم : قانون ساكسونيا

عواد : ( ساخرا ) بلدهم .. بلد الباشوات وافندينا

سليم : وهدم البيوت على دماغنا بدون سابق انذار

عواد : لارغامنا على التنازل عن الارض مقابل شوية فلوس على انها خلو رجل

سليم : يعنى اللي تقول عليه السرايا شمال يبقى شمال .. واللي تقول عليه يمين هايبقى يمين

عواد : إحنا نحمد ربنا يا حبيبي أنهم سايبنا عايشين

سليم : أنت بتقول كلام يودى فى داهية

عواد : ع الله

(جميل بيه يدخل يحيط به مجموعة من حراس السرايا )

جميل : ازيك يا عواد

عواد : عال .. الحمد لله يا بيه

جميل : صباح الفل يا جماعة

سليم : نورت جميل بيه

جميل : يا جماعة اللي بتعملوه ده مش صح

عواد : ليه ؟

سليم : قولنا جنابك الصح و احنا نعمله

جميل : نلم الموضوع .. وكل واحد يروح بيته

عواد : الناس جابت جاز

سليم : اهانات وسرقه ونهب وقله أدب

جميل : كل مشكلة وليها حل

عواد : مش فاهم حاجه ؟ يا استاذ

جميل : احنا مصالحننا واحده

سليم : الانجليز والباشوات جابين على الغلاية

جميل : يا اخوانا مينفعش كده

عواد : السرايا باعت الاهالى علشان خاطر عيون الانجليز

جميل : الكلام ده مضحك وكله غلط .. السرايا و الانجليز مع بعض .. تيجى ازاي ؟

سليم : زى الناس .. الدنيا مصالحن بتتصالح

عواد : بتتصالح على رزق الناس وأكل عيشهم .. السياسة لعبة وسخه

جميل : انت بتقول ايه؟!!

عواد : اللى سمعته .. الناس مش حتمشى من هنا .. غير لما تأخذ حقوقها

جميل : انت راجل غريب .. انا ما شفتش حد كده فى الدنيا

سليم : ما غريب الأ.....

عواد : (مقاطعا) الشيطان

جميل : يا جدع لم لسانك

عواد : وعمايك إنت والمقاطيع بتوعك .. كلاب السرايا

جميل : تصدق بربك .. انت راجل مش تمام

سليم : خبر ايه يارجاله .. ماتصلو عليه

جميل : خبر أيه يا عواد

عواد : غريب؟! .. علشان بدور على حقوق الفلاحين

جميل : خليك فى حالك انت يا عواد

عواد : اخلىنى فى حالى ازاي؟!!

جميل : زى كل الناس اللي فى حالها

عواد : لا مينفعش .. انا واحد من الناس

جميل : (بعصبية) كفايه .. كفايه .. انت غاوى زعامه ولا ايه ؟

عواد : هو انا مش معاهم فى الوقعه الطين

سليم : الصبر ليه حدود

جميل : شوف باه يا عواد .. خلى بالك من نفسك .. انت بتلعب بالنار

عواد : النار مابتحرقش مؤمن

سليم : (ساخر) ما توديش نفسك فى داهية .. اللي مش مالي عينك ده اهم رجل فى السرايا

كلها .. وكل يوم مع افندينا

جميل : خلاصة القول .. علشان احنا اهل .. اتلمو شويه .... فاهمين ؟

سليم : ربنا يصلح حالنا وحالك

جميل : انا هسيبك بقي يا عواد .. سلام (ينفجر فى الضحك وهو يغادر المكان)

عواد : لعنة الله على الظالم وابن الحرام .. اسمعوا يا ناس .. ( صمت ) ربنا يصبركم على ما بلاكم .. وان شاء الله الشده ح تزول مادمننا عارفين اسبابها

سليم : حنعمل ايه دلوقيتي .. الدنيا كلها ضدنا

عواد : في الإتحاد قوه

سليم : كله تمام بفضل الله

عواد : ربنا ليه وقته و اكيد ربنا مش ناسينا

سليم : ( يتلفت حوله ) انا شايف فى الوقفة عدد كبير من الناس اول مره اشوفها

عواد : فعلا..عندك حق

سليم : انت كبير الناس والبلد يا عواد

عواد : ( متحمسا ) مهو ده برضه مش كفاية أبدا

( نسمع موسيقى فيلم المصير لكمال الطويل )

( اظلام )

## القصل الثانى

### المشهد الاول

(تفتح الستارة علي نفس المنظر السابق ونشاهد زحام من الفلاحين في شبه مظاهرة و  
عساكر النقطة يحاصر المكان)

سليم : (من الخارج ) يا عواد .. يا عواد .. يا كبير الفلاحين

عواد : (يدخل عواد ) فى ايه ؟ يا سليم

سليم : شفت اللي حصل

عواد : أنا لحد دلوقت مش شايف حاجة خالص

سليم : الحكومة فى كل حتة الحكومة بتجرف الارض وتهد بيوتنا

عواد : والحكومة مالها ومالنا يا سليم ؟

سليم : حملة ازالة كبيره من موظفى الحى ومهندسين الاوقاف والشرطة

عواد : ازالة ايه ؟ احنا ناقصين

سليم : ازالة الارض المزورعة وهدم البيوت على رأس الفلاحين

عواد : فين القانون؟

سليم : بقولك يا عواد الحكومة هى اللي بتنفذ الازالات

عواد : يا ترى ايه العبارة ؟

سليم : قرارات ازالة على ارضنا وارض جدودنا

فاطنة : (تدخل فاطنة ) وراثتها اب عن جد عن جد .. لا اله الا الله

عواد : القرارات ديه باطله يا سليم

سليم : يا فاطنة.. كله بالقانون

عواد : اى قانون .. قانون الكبار .. قانون الانجليز

فاطنة : واحنا نعمل اية ؟ ح نروح فين؟

(نسمع بصوت مرتفع معدات ازالة)

عواد : ايه الصوت ده؟

فاطنة : صوت ايه مفيش اى حاجة

سليم : صوت معدات ازالة

فاطنة : استر يارب

عواد : تعالوا نشوف ايه بيحصل فينا (يدخل ضابط النقطة)

ضابط النقطة : عايزين نشوف شغلنا بهدوء .. من غير مشاكل مع الفلاحين

سليم : لا حول ولا قوة الا بالله

عواد : الارض ديه بتاعتنا .. مش وضع يد يا جناب الضابط

سليم : مش حنسكت يا حضرة الضابط .. و حنجمع كبار العائلات فى كل البلد

عواد : الأهالي لديهم عقود إيجار مع وكيل الدائرة راجل السرايا

ضابط النقطة : انا معاى قرار ازالة لازم من تنفيذه وبعد انكم المعدات حتدخل الارض

عواد : مفيش اى معدات حتدخل الارض

سليم : هو فى ايه ؟ ايه اللي بيحصل فينا

عواد : (ساخرا ) اوامر عليا من افندينا يا سليم .. من فوق .. غصب عنهم



**ضابط النقطة :** مش عاوزين مشاكل ووجع دماغ .. مش عاوزين الشرطة تاخذ الفلاحين على النقطة للاعتراض ويكون التنفيذ بالقوة الجبرية والاخلاء الفوري

**عواد :** انت عاوزنا نطرد من الارض ونسكت

**ضابط النقطة :** (لعواد ) تانى يا عواد.. انا بنفذ القانون

**عواد :** فى حاجة اسمها روح القانون

**ضابط النقطة :** بلاش شعارات وخطب ملهاش تلاتين لازمه

**سليم :** حنروح فين ولمين؟

**عواد :** السرايا بتتصرف فى أرض مش ملكها

**سليم :** يا عواد ..السرايا بتاخذ الأرض بأقل من عشر ثمنها

**عواد :** وبتشرد الفلاحين

**ضابط النقطة :** أنا مقلتش أنا هنا بمزاجي.. بس أنا مدام موجود هنا .. يبقى لازم هعمل

الواجبات بتاعتي مهما حصل

**عواد :** عارف يا حضرة الضابط ... البلد دي مبقاش بتاعتنا خلاص .. اه و ربنا.. سأقابل القوة بالقوة، ولن تمرروا إلا على جنتي.

**ضابط النقطة :** مش عاوز كلام مهلوش لازمه

**عواد :** (رافعا فأسه في وجوهم ) على جنتي.. اللي ح يقرب من ارضى .. ح اقتله

**ضابط النقطة :** اه يعنى ناوى تتعب قلبى معاك

**سليم :** ربنا يستر فى اللي جاى علينا

**ضابط النقطة :** يا خفر (يظهرون يحملون السلاح) اقبضوا على عواد .. لمقاومة السلطات

والنعدى عليها

فاطنة : (تلطم على خدودها) يا خراب بيتك يا اخويا .. نروح فين من بعدك..ضيعنا من بعدك

(يتحرك الجميع للخروج)

(لغظ كثير وتداخل في الأصوات من الخارج)

مش حنسلم

مش حنبيع

مش حنسيب الارض تضيع

(نسمع موسيقى مسلسل ليلة القبض على فاطمة لعمر خيرت )

(اظلام )

المشهدالثانى

(تفتح الاضائة علي داخل نقطة البوليس )

(تدخل فاطنة وسليم )

ضابط النقطة : إنتي مين يا ست ؟

فاطنة : انا فاطنة مرات عواد يا حضرة الضابط .

ضابط النقطة : وعاوزه إيه يا ست ؟

فاطنة : ( في أسي ) عايزة أشوف جوزي .. جايبه ليه اكل.

ضابط النقطة : اللي عامل فيها ثورجي في البلد.

فاطنة : (في حزن ) مظلوم يا بيه.

ضابط النقطة : إزاي بقي .؟

فاطنة : (تشعر بحزنها ) فيه ناس كبيرة حاولت تاخذ الأرض بالعافيه والقوة .

ضابط النقطة : عاوزه أرض عواد بس ؟

سليم : الباشا الكبير حاول ياخذ كل أراضي الفلاحين.. في كفر نجوم

ضابط النقطة : و على كده عرف ياخذ كل الأراضي .

فاطنة : ( في حزن ) دول فلاحين غلابه باعوا أراضيهم للباشا برخص التراب.. ببلاش كده.  
العوزه والفقير .

ضابط النقطة : و عواد باع ؟

فاطنة : ( في صدق ) عواد ميعش أرضه يا بيه.

سليم : أحنا معوزين حاجه.. بس يسبوا الأرض للفلاحين اللي عايشه فيها.

(ياخذ ضابط النقطة عده خطوات ويقترب من سليم)

ضابط النقطة : بس التهديدات ديه لعواد وليك يا سليم .

سليم : مش عارف أقول إيه؟

ضابط النقطة : قول .. قول يا سليم .

سليم : الأرض هي العرض يا بيه .

فاطنه : (في انكسار ) مش كفاية اخدوا الارض منا و صاحبها محبوس في سجنكم

سليم : (في قوة ) حق عواد .. وحق الناس الغلابة مش حيروح يا بيه

(تخرج فاطنة وسليم )

ضابط النقطة : يا شاويش.. انت يا شاويش عطية.

(يدخل الشاويش عطية )

شاويش : تمام يا فندم

ضابط النقطة : بنادي عليك.. انت أطرش .

شاويش : مسمعتش .. معلش يا فندم .

ضابط النقطة : إيه الدوشة اللي بره ديه .

شاويش : المتهم عامل دوشة في التخشبية.. جنابك.

ضابط النقطة : مين اللي امه داعيه عليه ده.. و عامل دوشة في التخشبية عندي.

شاويش : المجرم إبن المجرمين.. عواد .

ضابط النقطة : ايامه سوده .

شاويش : ايامه اسود من قرن الخروب .

ضابط النقطة : روح هاته يا شاويش عطيه من التخشبية.. نشوف آخرتها إيه.

شاويش : تمام يا فندم .

(يخرج الشاويش )

( يدخل الشاويش عطية و عواد )

ضابط النقطة : ازيك يا عواد .

عواد : الحمد لله .

ضابط النقطة : مراتك وسليم ابن عمك كانوا بيسألوا عليك .

عواد : ليه بس سليم عملت كده .. مكننتش عاوز حد يزورنى ويشوفنى كده .

ضابط النقطة : وبعدين معاك يا عواد ..

عواد : اللي داق المر يحس باوجاع الناس

ضابط النقطة : مش عاوز تبطل مشاكل في الحجز .

عواد : ( في حزن وحرقة ) انا مظلوم يا بيه .

ضابط النقطة : مش انت اللي تقول يا عواد .

عواد : ( في تحدى ) أنا صاحب حق .

ضابط النقطة : مين قال كده .

عواد : ( في حزم ) الورق .. ورق ملكية الارض

ضابط النقطة : ( في سخريه ) خلاص يا عم عواد ارفع قضية على وكيل الدائرة والعمدة .

عواد : ( نأثر ) وكيل الدائرة والعمدة دول شوية دلادليل .. انا ح ارفع قضية على البرنس ..  
واخد ارضى بالقانون اللي اتسرفت منى .. احنا مش عبيد ياخدوا الارض مننا .. ومنقدرش نتكلم  
ونطالب بحقنا ..

ضابط النقطة : وانا كنت فاكراك بتفهم ( في غل )

عواد : ( يتقدم وسط المكان ) الأرض أرضنا عن أبونا وجدنا، وبكره ولا بعده لولادنا بعدنا

( نسمع موسيقى فيلم الارض لعلى اسماعيل)

( اظلام )

### المشهد الثالث

( تفتح الاضاءة علي بيت جميل بيه وكيل الدائرة )

وهيبه : ( في دلح ) كنت بتسأل عليا يا جميل بيه .

جميل : كويس أنك جيتي يا وهيبه .

وهيبه : ( باندهاش ) تَوَمر يا بيه .

جميل : عازوك في شغلنا كده .

وهيبه : ( في تحدى ) اعتبرها خالصانه.

جميل : مش تعرفي ايه المطلوب بالضبط يا وهيبه.

وهيبه : انا بتاعت كله ياباشا .. طلباتك اوامر

جميل : خلاصة الحدوتة.. رأس الكلب عواد عايزها في الأرض.

وهيبه : مش فاهمه ؟

جميل : عواد عمل نفسه زعيم للفلاحين.. ووقف ضدنا.. وعوزين نضرب المربوط علشان

يخاف السايب.

وهيبه : ( في دلح ) تؤمر يا جميل بيه

جميل : علشان الفلاحين يفضلوا تحت سيطرتي ويبقى لنا بلد نعيش فيها انا والباشوات.

وهيبه : بس عايزة اضمن حقي .

جميل : اللي انتي عايزها يا وهيبه.

وهيبه : تسلم يا جميل بيه

جميل : ( ضاحكا ) عايزة حقك ناشف.. ولا طري .

وهيبه : ( تهز رأسها ) اللي تشوفه ياباشا .

جميل : ماشي الكلام .

وهيبه : المطلوب إيه ؟

جميل : عايزين نلسن عليه.. عايزين كل أهالي الكفر تحكي عن عواد من الصغير للكبير فيها

وهيبه : مش فاهمه ياباشا .

جميل : (بذات مغذى ) اهالي الكفر تتكلم عن عواد اللي باع أرضه.

وهيبه : (تغنى ) عواد باع أرضه يا ولاد . اولاد غنولوا.. على عرضه وطوله يا اولاد..

جميل : عواد باع أرضه يا ولاد.. شوفوا طوله وعرضه يا ولاد .

وهيبه : نخليها فضيحة ب جلاجل.

جميل : بس لازم تسبقي بخطوة عن خطوات عواد .

وهيبه : (بحزم ) حاضر

جميل : جهزي نفسك.. بس بعد ما تاخدي مني الاشارة.

وهيبه : (في دلح ) تؤمر يا باشا

جميل : بس اهم حاجة تنفذي المطلوب بالحرف الواحد.

وهيبه : (بضحك ) دا انا حعمل معاه واجب السنين .

(تخرج الغازيه وهيبه )

(نسمع الأوبريت الشهير عواد باع أرضه يا ولاد لسعاد مكاي وسيد إسماعيل)

(يدخل العمدة عوضين و شيخ الغفر زناتي )

عوضين : خير يا باشا .

جميل: خير بأذن الله يا عمدة

زناتي : ( لنفسه ) مش باين .

جميل : خلينا ندخل في الموضوع علي طول .. أنا جمعتمك هنا. علشان المصلحة واحده.

عوضين : مش أحننا متقين مع بعض .

زناتي : عاوز مننا ايه يا جميل بيه

جميل : قولولي إيه أخبار الفلاحين في الكفر

زناتي : (يضحك ) عايشين.

جميل : (بيتسم ) كله باع أرضه ولا لسه يا عمدة.

عوضين : مع أنهم كانوا مش عوزين يبيعوا .. عارفين انك حتاخذ الأرض بأقل من سعرها الحقيقي .. إلا أنهم باعوا أراضيهم برخص التراب.. هو فيه حد يقدر يقول لا.

جميل : (يصرخ ) قصدك انا ظالم.. مفتري.. ضحكت عليهم .

عوضين : مش ده المقصود .. مقدرش أقول كده .. لا سمح الله.

زناتي : بس فيه مشكلة صغيرة كده يا جميل بيه

جميل : قول يا وله .. مشكلة إيه.

زناتي : عواد مش عاوز يبيع .. علشان ماتفكرش في أرضه.

جميل : متزعش نفسك .. حبييع بالذوق بالعافيه والقوة حبييع.

عوضين : (لزناتي ) بس متزعش بالك انت يا وله .

زناتي : بتفكر في إيه يا جميل بيه .

جميل : حتعرف يا وله

زناتي : عواد رفع قضية في المحكمة ضد البرنس محمد على

عوضين : حصل .. عواد رفع قضية .. وقدم مستندات وأوراق قديمة أنها أرضه.

جميل : (وهو يخطط لشيء ما ) علشان كده اكرام الميت إيه يا اخوان

عوضين : دفنه .

جميل : علشان يكون عبره لباقي الفلاحين في الكفر



عوضين : ( يضحك ) عليا النعمة انت شيطان يا جميل بيه .

جميل : يا عمدة اللي يصعب عليك يفكرك

زناتي : يا خفر (يظهرون يحملون السلاح)

( يصطفوا الثلاثة صفا واحدا ظهورهم للجمهور ونسمع صوت في الخلفية صوت رصاص طلق ناري )

( اظلام )

المشهد الرابع

( تفتح الاضاءة علي خارج نقطة البوليس )

جميل : الهجوم علي عواد هيثم الليلاي .. عرفت هتعمل إيه يا عمدة .

عوضين : (بحزم ) اكيد يا جميل بيه زي ماقولتي هنستاه ادم النقطة .. ونحاوط عليه من كل اتجاة .. ولما يوصل نبدأ ضرب الرصاص .

جميل : (في غيظ ) لا .. الضرب مبيقاش عشوائي .. الضرب يبقي في رأسه.

( يخرجان )

(يدخل عواد و الشاويش عطية )

عواد : واقف كده ليه ادم النقطة يا شاويش عطية .

عطية : افرح يا عواد .. حتشوف مراتك وعيالك .

عواد : (في حيرة ) فيه حاجه حصلت .

عطية : حتخرج من النقطة.

عواد : (باندهاش ) ليه .. لسه بدري .

عطية : لازم ننضف ونوضب .

عواد : ( لايستوعب ) ليه يا شاويش عطية.

عطية : عندنا تفتيش بكرة .

عواد : مين جاي علي كده.

عطية : البيه الحكمدار جاي النقطة بكرة .

عواد : حاضر .. خدمه ثاني .

عطية : ( يصرخ ) لا .. غور بقي.

( يدخل عوضين و زناتي )

عوضين : علي فين يا عواد؟

عواد : أيه الحكاية .. انتم عايزين ايه؟

زناتي : ( في غل ) جايين ناخذ عمرك.

عواد : ( ينادى ) يا شاويش .. يا جناب المأمور .. انا عاوز جناب المأمور .. عاوز مديرية الأمن ( محاولا الرجوع الي النقطة )

عطية : ( في برود ولا يبالي ) إحنا قفلنا الدكانة يا عواد.

( صوت غلق باب )

جميل : ( يدخل ) خلصت الحكاية يا عواد. متحاولش. ( في غيظ وغضب وحقد )

عواد : ( نائر ) لكل شيء نهاية .. وليل الظلم مهما طال لازم ينتهي بنهار .. عُمر ما صوت الظلم ما يعلى على صوت الحق ..

اهل البلد : ( من الخارج ) يسقط العمدة المفترى .. يسقط العمدة المفترى.

عواد : (فى امل وسعادة ) سامع يا عمدة أنت وشيخ الغفر ... أهل البلد صحبوا خلاص  
... محدش ح يقدر يمنعهم ... محدش ح يقدر يقف قدامهم.

جميل : وأنا ح أخليك عبرة لأهل البلد.. يا عواد ( يشاور علي عواد )

عوضين : أمرك يا جناب وكيل الدائرة

جميل : (فى عصبية ) أنا جالي صداع من الاوباش وعايز أخلص منها.

( يطلق عوضين رصاصة تصيب عواد الذى يسقط فورا و يلفظ أنفاسه الاخيرة )

اهل البلد : (من الخارج) يسقط العمدة المفترى .. يسقط العمدة .

زناتي : ( مذعورا ) يا جناب العمدة .. الغفر كلهم هربوا قدام أهل البلد اللي خدوا بنادقهم ،  
وجايين على هنا.

عوضين : بتقول إيه يا وله.

زناتي : أنا قلت أعمل بأصلي ... وأقولك قبل م أهرب أنا كمان... (يحاول الهرب)

عوضين : أستني .. أنا جاي معاك ..

جميل : بتبغني .... يا عوضين

عوضين : وأبيع أهلك كمان .. ( يهجم بالحركة )

جميل : خاين .. تستحق الموت.

(يطلق رصاصة تصيب العمدة عوضين )

عوضين : دي آخرتها يا جميل بيه .. ( يسقط على الأرض )

(يدخل أهل البلد ومعهم الأسلحة ويحولون القبض علي وكيل الدائرة وشيخ الخفر)

( نسمع كلمات جيفارا مات لاحمد فؤاد نجم )

(اظلام تدريجي مع رفع صوت الموسيقى )

(ستار )

بسام حسن محمد

(النص متاح للتحميل والقراءة مجاناً ولايجوز العرض او النشر او الاقتباس إلا بموافقة كتابية  
من المؤلف او إتفاق مسبق ..)

مصر - الإسكندرية ٢٠٢٣

للتواصل :-

□/bassam19111980@gmail. Com

□/٠١٢٠٨٤٥٩٠٠٩